رئيسة اتحاد نساء اليمن تلتقي بقيادة منظمة «شمل»

■ التقت الاستاذة رمزية عباس الارياني الامين العام للاتحاد النسائي العربي رئيسة اتحاد نساء اليمن أمس الاحد بممثل منظمة شبكة المجتمع المدني لدعم فلسطين.
وفي الاجتماع تم مناقشة جملة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الاتحاد وشبكة «شمل» وخرج الاجتماع برؤية مشتركة من أجل دعم ومناصرة للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
وكانت الإرياني قد استعرضت أنشطة الاتحاد والبرامج التي ينفذها على مستوى المحافظات.□

وكيل وزارة الإدارة المحلية خديجة ردمان لـ« الميثاق »:

الطريق أصبح سالكاً أمام المرأة

■ في إطار الاهتمام بالمحليات وما تشكله من أهمية في عملية التنمية على طريق الانتقال الى تطبيق الحكم المحلي واسع الصلاحيات والذي يتيح الفرصة أمام كل أبناء الشعب رجالاً ونساءً للمشاركة في عملية البناء وصنع القرار، ولأن المرأة شريك فاعل في عملية البناء والتطور كان لابد من معرفة رأيها عن المحليات وثمارها، في هذا الاطار كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذة خديجة ردمان وكيل وزارة الإدارة المحلية لشؤون تنمية المرأة..

لقاء/ هناء الوجيه

□ قطاع تنمية المرأة في وزارة الإدارة المحلية.. ما الاهداف التي انشئ من أجلها؟

– قطاع تنمية المرأة في وزارة الإدارة المحلية أنشئ في نهاية ٢٠٠٧م بتعيين وكيل لهذا القطاع، وفي نهاية ٢٠٠٨م تم استحداث الإدارة العامة لتنمية المرأة ضمن هيكل الوزارة وذلك بهدف تمكينها وزيادة مشاركتها في التنمية المحلية.. وهذا القطاع كغيره من القطاعات المركزية يتمثل دوره في الإشراف الرقابي الذي يسعى من خلاله الى تسهيل مهام إدارات تنمية المرأة في المحافظات، كما أن القطاع يقوم باستيعاب التصورات والمقترحات بشأن الخطط والموازنات التي تتعلق بالمشاريع والانشطة الهادفة لتطوير أوضاع المرأة ومساهمتها الفاعلة في الحياة العامة بما يحقق لها انخراطاً فعلياً وواسعاً.

برامج متنوعة

● ما أهم البرامج التي يقوم بتنفيذها؟

– القطاع يقوم بتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي تهدف للنهوض بوضع المرأة في القطاعات الإدارية المختلفة وتعزيز مساهمتها في تنمية المجتمعات المحلية.. ويتم التنسيق لهذه البرامج مع الوزارات ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة بحسب نوعية البرنامج والفئة المستهدفة.. ومما تم تنفيذه مؤخراً ما يتعلق ببرنامج بناء القدرات منها وتكافؤ الفرص وكذلك دعم اللامركزية ، وحالياً وبالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية نواصل مشروع تنمية القدرات بالاضافة الى تعميق مفهوم التنمية وعملية الاتصال والتواصل.. كما أننا نركز على مسألة التشبيك فيما يتعلق بشؤون المرأة مع إدارات المرأة في كل المحافظات ويتم التنسيق لذلك مع جميع الجهات المختصة من مؤسسات ومنظمات مجتمع مدني وأحزاب سياسية ليتم تكوين رؤية موحدة تخدم هدف التنمية والنهوض بالمرأة في تلك الإدارات.

نتائج إيجابية

□ المؤتمرات الفرعية للمجالس المحلية التي عُقدت مؤخراً.. ماذا يعني انعقادها؟

إن السعي نحو تطبيق نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات يُعد تنفيذاً لالتزامات الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي في برنامج فخامة الاخ رئيس الجمهورية والتي بُدئ الإعداد لتنفيذها منذ اكتوبر ٢٠٠٨م من خلال تشكيل لجان لتعديل القوانين والإعداد لقانون الحكم المحلي واسع الصلاحيات.

ومما لاشك فيه أن تجربة السلطة المحلية على صعيد الممارسة العملية قد حققت نتائج إيجابية خلال السنوات الماضية في إطار نقل السلطات الى المحليات، وعقد المؤتمرات الفرعية للمجالس المحلية يُعد اليوم تتويجاً لأعمال المجالس المحلية في المديريات والمحافظات كونها تعتبر ترسيخاً لمبدأ الديمقراطية وتوسيعاً لنطاق المشاركة الشعبية، كما أنها تؤسس لبناء قاعدة اقتصادية تنموية قوية تسهم في تعزيز الموارد المحلية وبناء القدرات البشرية.. ومن خلال هذه المؤتمرات يتم تقييم وتحديد مكامن الايجاب وجوانب

المحليات ركزت على مكامن الإيجاب وجوانب القصور

القصور، وسيتم الوقوف على أهم قضايا ومتطلبات التنمية المحلية وإدارة شؤون الحياة اليومية للمديريات مع مراعاة خصوصية كل محافظة ومشاكلها وقضاياها التنموية والإدارية والسكانية، ومن خلال كل ذلك سيتم استيعاب الرؤى المطروحة من قبل المؤتمرات الفرعية واسقاطها على المشروع النهائي للاستراتيجية، وكذا بلورة كافة القضايا والهموم وترجمتها الى قرارات وبرامج تنفيذية من قبل الحكومة من خلال تخويل السلطات المحلية صلاحيات المعالجة وإدارة القضايا وفقاً للمقتضيات اللامركزية المقترنة بالحكم المحلي.. ومن هنا نلاحظ أن انعقاد مثل هذه المؤتمرات تؤسس لحكم محلي قوي يحقق للشعب مكاسب متعددة من أهمها حكم الشعب نفسه بنفسه علاوة على كونه الرقيب والمحاسب والمقيّم للمجالس المحلية وأعمالها.

تشجيع كبير

□ ما مدى حضور المرأة في المجالس المحلية؟

– المرأة متواجدة في الإدارة المحلية كوكيل وزارة لشؤون تنمية المرأة، وكمدير للإدارة العامة لتنمية المرأة ضمن هيكل الوزارة وكذا من خلال وجود ما يزيد عن خمسين موظفة داخل الوزارة، فضلاً عن وجود فروع للإدارة في مختلف المحافظات.. كما أن عدد النساء اللواتي يشاركن في المجالس المحلية ما يقارب ٣٨ عضوة ، هذا التواجد الكبير يدل على مدى تطور فكر ووعي المجتمع وتقبله لمشاركتها في الحياة العامة.. ومن واكب الانتخابات الماضية للمجالس المحلية سيدرك حقيقة هذا التغير المجتمعي ، وحقيقة التواجد الكبير للمرأة المشاركة في الانتخابات كمرشحة تسعى بشجاعة وقوة لخوض هذه التجربة بهدف الوصول للمجالس المحلية.. وكان أغلب المشاركات يحظين بتشجيع ودعم كبير من قبل الاسرة والمجتمع..

التوازن مطلوب

□ كلمة أخيرة ؟

– في ظل النهج الديمقراطي والتوجهات السياسية لدعم المرأة وتعزيز مشاركتها الفعلية في صنع القرار أصبح الطريق سالكاً أمامها لتحقيق طموحاتها المشروعة، وأصبحت قادرة على تبوؤ المواقع القيادية على مستوى الوزارات والقطاعات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من المجالات.. وهي اليوم أكثر قدرة على أن تثبت وجودها وحضورها المتميز، ولكن عليها أن تكون حذرة في مجال التوازن في إطار مهام الاسرة وما عليها من واجبات تجاهها وبين مهام المشاركة في الحياة العامة، لأن المرأة تظل قبل كل شيء الأم وهي كذلك نصف المجتمع..□

رحيق المسؤولية

مستقبل الأجيال

■ مستقبل الاجيال مرهون بما يرسيه المجتمع لهم من قواعد وخطوات منظمة وصائبة في الطريق إلى الغد، تهيئ لهم المناخات السليمة وتساعدهم على الانطلاق نحو الآفاق الرحبة في سماء التطور والنماء. هذه الخطوات الاولى التي تُشيد من قبل المجتمع هي نقطة الضوء التي تقود نحو رسم طريق واضح لغد مشرق، طريق واضح لأبنائنا فلذات أكبادنا، وقلوبنا التي تمشي على الأرض.. من أجلهم نبذل كل غالٍ ونفيس.. لذلك فمسؤولية حمايتهم من كل الاخطار التي قد تحيط بهم هي مسؤولية المجتمع بكافة شرائحه كل في مجال تخصصه..

حقيقة لا أدري لماذا أشعر أن الفراغ وسوء استغلال الوقت من أخطر ما يهدد مستقبل أبنائنا، لذلك أرى أن مسألة تنظيم الوقت أو على الأقل متابعة كيفية استغلاله من الواجبات الملقاة على عاتق الاسرة والمجتمع ككل.. وربما تكون المراكز الصيفية أحد الحلول التي تساعد الاسرة في متابعة الأبناء مع إعطائهم فرصة الحرية في اختيار الانشطة حسب الرغبة والميول، ومع ذلك فالمراكز الصيفية تحتاج الى متابعة وعلى القائمين عليها أن يدركوا أنهم أمام مسؤولية كبيرة، فهم يتعاملون مع عقول ومدارك تحتاج الى رعاية واهتمام وحماية.□

المحررة

عن «النصف الآخر».. في المراكز الصيفية:

قيادات تربوية: الطالبات أكثر استفادة

■ انطلاقاً من أهمية المراكز الصيفية وما تحققه من نتائج ايجابية في محيط أبنائنا الطلاب والطالبات من خلال الانشطة والفعاليات المختلفة التي تتيح لهم فرصة الترويح عن النفس واكتشاف القدرات والمواهب وتسهم في عملية استغلال الوقت بالشكل الأمثل.. كان لنا هذا الاستطلاع الذي ضم بعض الشخصيات التربوية المختصة في مجال تعلم الفتاة وبعض الشخصيات العامة التي تحدثت عن الاستعدادات والتحضيرات للمخيمات والمراكز الصيفية لهذا العام، وأهمية الالتحاق بها وخاصة للفتاة..

أمان البعداني: تعويض عن قصور الأنشطة المدرسية

ابتسام صالح: نركز على تعليم مهارات الاقتصاد المنزلي

هدى سالمين: متنفس لتبادل الخبرات المهارية

أفراح منصور: تعلمت الخياطة من بناتي المشاركات

البداية كانت مع الاخت أمان البعداني مدير إدارة تعليم الفتاة بوزارة التربية والتعليم والتي عبرت عن رأيها قائلة: المراكز الصيفية لها دور كبير في تفعيل انشطة الطالبات وتقوية مهاراتهن بحسب الميول والمواهب المختلفة.

كما أن أنشطة المراكز الصيفية تأتي تعويضاً للعجز والقصور الحاصل في مجال الانشطة أيام الدراسة.. مؤكدة أن الفتاة عندما تلتحق بالمراكز الصيفية تكون أكثر سعادة لأنها تشعر بأنها تسير في مجال تحقيق رغبتها، فهي تختار النشاط الملائم لميولها لذا فإن أغلب الانشطة في المراكز الصيفية تمارس بإتقان ويحقق الملتحق بها نجاحاً متميزاً كون ذلك النشاط هو نتاج رغبته،موضحة الفوائد العديدة التي يكتسبها الملتحق في المجالات الثقافية والمهارية والرياضية ، كما انها تحميه من خطر التشتت والاستغلال غير السوي للوقت و من خطر الانقياد وراء الأفكار الهدامة التي قد يتلقاها إذا كان بعيداً عن الرقابة والمتابعة الايجابية..

مهارات منزلية

وترى الاخت ابتسام صالح علي مدير إدارة تعليم الفتاة مكتب التربية – عدن- أن المراكز الصيفية ذات أهمية كبيرة في تنمية قدرات الشباب واكتشاف المواهب وخلق فرص الابتكار والابداع وتحقيق الطموح.. وتضيف: في كل عام نعد ونحضر لعمل المخيمات والمراكز ويكون لنا مشاركة فاعلة، ونحن بإذن الله في هذا العام في منتصف شهر يوليو سنبدأ تنفيذ خطوات الخطة المعدة لهذا العام والتي تسير وفق خطة الوزارة العامة، وسنكون نحن في إدارة تعليم الفتاة على مستوى اللجان الفنية والاشرافية في المحافظة، وسنشرف على كافة المراكز الصيفية وخاصة مراكز الفتيات، لأننا نحاول الاستفادة من هذه المراكز لتعليمهن بعض المهارات الخاصة، مثل الخياطة والتطريز والمهارات اليدوية، ولدينا كذلك برنامج خاص بالاقتصاد المنزلي سوف تقدمه خبيرة مختصة في هذا الجانب، وسيتم برمجة جدول لها في إطار المخيمات والمراكز الصيفية بهدف تعليم الفتيات بعض مهارات الاقتصاد والتدبير المنزلي إضافة الى مجموعة المهارات الحياتية المرتبطة بمادة الاقتصاد، وتختتم الاخت ابتسام حديثها بالتأكيد على أن المراكز الصيفية تخلق نوعاً من المشاركة المجتمعية لدى الشباب وتنمي لديهم قيم الاخلاق والولاء الوطني وحب المشاركة والرغبة في التعلم.

متنفس مفيد

أما الاخت هدى سالمين مدير إدارة تعليم الفتاة محافظة حضرموت فقد قالت: نحن سنوياً في وادي حضرموت نبدأ العمل منذ وقت مبكر ونعد للمراكز الصيفية بشكل جيد ومنظم، ولدينا اهتمام بهذا الجانب منذ عام ٢٠٠٠م .. ففي العام الماضي أقمنا تسعة مخيمات أربعة للفتيات وواحد للمرشدات والبقية للبنين نفذ خلالها العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية والمهارية وخرجت بنتائج مرضية.

ونحن بإذن الله في هذا العام سنعتمد نفس القوائم وربما نضيف عليها حسب الخطة العامة لوزارة التربية والتعليم، ومؤخراً قمنا بتوزيع استمارات الراغبين في الالتحاق بالمراكز الصيفية قبل بدء الإجازة .. وقد لاحظنا إقبالاً كبيراً ظهر بوضوح من خلال عدد الاستمارات الخاصة بذلك المراكز الصيفية فرصة لاكتساب المهارات المختلفة ومتنفس مفيد لتبادل الخبرات والمعارف المهارية والسلوكية، كما أنه من خلال المراكز الصيفية يمكن ترسيخ المفاهيم والقيم البعيدة عن التطرف والأفكار المغلوطة.

ترقب وميول

ونختتم استطلاعنا مع الاخت أفراح منصور – ربة بيت – والتي تحدثت عن أهمية المراكز الصيفية بالقول: أنا أم لثلاث بنات وولدين، وحقيقة أشعر أن كل أولادي يترقبون مجيئ الإجازة وبدء المراكز الصيفية للالتحاق بها، فكلٌ منهم ينفس عن رغبته من خلال اختيار الانشطة التي تتناسب مع ميوله.. ولا أخفي عليكم أني تعلمت من بناتي مهارات الخياطة وبعض المهارات اليدوية، كما اكتسبت من خلالهم العديد من المعلومات والمعارف أثناء متابعتي ومشاركتي لهم أنشطتهم التي يستمتعون بها.□